في نهاية المشوار الافريقي:

مصر تحمل كاس امم افريقيا للمرة الخامسة

احمد حسن يحصل على لقب افضل لاعب
ايتو هداف البطولة والحضري افضل حارس

فاز المنتخب المصري باللقب عن جدارة واستحقاق ، وبعد كفاح ودراما مثيرة ، بعد تغلبه علي كوت ديفوار بركلات الجزاء الترجيحية ٤-٢ كان لاعبو الفريق أبطالا ، كافحوا وبذلوا كل حبة عرق ، وحرثوا أرض الملعب طوال أيام الدورة وفي كل مبارياتهم .. التاريخ أعاد نفسه .. فقبل ٢٠ عاما توجت مصر باللقب الثالث لها بركلات الترجيح علي حساب الكاميرون علي الملعب نفسه .. يا لها من دراما .. ويا لها من أعصاب .. ويا لها من عدالة .. واللعبة أصلا ليست غالبا عادلة .. ساعتان من العطاء والجهد وحرق الأعصاب والتوتر ، لا بل أيام من هذا كله .. بكت مصر من الفرحة .

تصدي البطل عصام الحضري لركلتي جزاء .. وكان عند حسن الظن .

◆◆(١): لعب المنتخب المصري بطريقة ٣/٤ وبدأ بتشكيل مكون من : عصام الحضري ، إبراهيم سعيد ليبرو ، وائل جمعة (أحمد فتحي) وعبدالظاهر السقا . وفي الوسط بركات وشوقي وأحمد حسن ومحمد عبدالوهاب وأمامهم أبوتريكة . وفي المقدمة عمرو زكي وعماد متعب ، ويلعب أحمد حسن كصانع العاب متأخر قليلا ، لكنه يبذل جهدا خرافيا ، واعتقد ان أحمد حسن جرى في هذه الدورة مايساوي المسافة بين القاهرة ووادي النطرون ، ويساند أبوتريكة في ملعب كوت ديفوار . ويستحوذ المنتخب الوطني علي الكرة لكن الدفاع العاجي يدافع بصلابة !

◆◆(٢): الرقابة والاستحكامات الدفاعية في الوسط الايفواري وفي الخلف ضيقت المساحات أمام المناورات المصرية . ولجأ لاعبو كوت ديفوار إلي القوة والاشتباك العنيف مع لاعبي المنتخب .. وتلك طبيعة الأفيال على أي حال !

المباراة ليست مغلقة كما توقع الكثيرون .. فاللعب مفتوح أو علي وجه الدقة وهناك نزعة هجومية متبادلة . لكن معظم الهجمات تنتهي امام الصندوق هنا وهناك .

ويدور الصراع الرهيب من جانب كل فريق في محاولة لاحتلال أرض المنافس . انها الحرب إذن حرب علي السيطرة . وهي تبدو أفضل في الوسط المصري بواقع نسب الاستحواذ في الشوط الأول ، لكن هناك تنظيم دفاعي افضل للمنتخب الايفواري في الوسط . الذي لعب بشعار ممنوع المرور . ونرى بركات يتبادل التقدم مع عبدالوهاب . ولكن الكرات العرضية المصرية تذهب إلي دفاع الأفيال بليسي كواسي ، وكولو توري وإيبو وهم مثل أشجار السنديان الافريقية العملاقة . إلا ان الضغط المصري يستمر ويستمر ولايتوغل .. وزكي يسدد كرة طائرة ، مرت مرة أخري بجوار القائم ، وسمع صوت دقات القلوب .. ويخطف دروجبا كرة ويتحرك بجواره أرونا كونيه .. وفي الدفاع مساحة .. إلا أن السقا يخرج لا أدري من أين . وسمعت صوت الشهيق ..!

◆◆(٣): لعب المنتخب المصري بضغط هجومي مضاعف في بداية الشوط الثاني ، ولاحت فرصة لابوتريكة واخري لعماد متعب .. فهناك احيانا مساحات تصنع في الدفاع الايفواري ، ومع استمرار الضغط نجح المنتخب في الوصول إلي مرمى جون جاك تيسيه الا ان قلبي الدفاع يلعبان بمنتهى القوة واليقظة ، ويستقبلان كل كرة عرضية تقريبا . فتلك الكرات تنقصها القوة التي تكسب الكرة السرعة اللازمة ويستمر الصراع بين الفريقين صراعا حقيقيا تري فيه المحاولة والمحاولة المضادة .. وكما يقول اساتذة الدراما ان مفتاح الدراما القوية التي تشد أنظار المتفرجين وتبهرهم هي تلك التي يتخاصم فيها طرفان على مستوي واحد من القوة ، فلا احد يري او يقدر علي قراءة النهاية .. وبالمناسبة هناك موروث من ثقافة الكرة المصرية والمسابقات المحلية يترجم الاداء القوي للمنتخب كما يترجم أداء الاهلي او الزمالك في الدوري .. حيث يحاصران غالبا الفريق الآخر أمام صندوقه !

ويهرب أرونا من حارسه أحمد فتحي إلى الخلف في الوسط لتسلم الكرة ويواصل أحمد حسن جهده وتحركاته المميزة . ويبدو انه يركض ويركض ويركض ، وبصراحة كل لاعب في المنتخب يقاتل على كل كرة . لا أحد يقف أو يدخر حبة عرق .. !

◆◆(٤): أجرى هنري ميشيل مدرب كوت ديفوار أول تغيير له باشتراك كالو مكان كينجا . ولجأ المنتخب الايفواري إلي التسديد من خارج الصندوق . بينما استمرت الافيال في تضييق الخناق علي متعب وزكي .. فأي لاعب مصري يمتلك الكرة ينسج العاجيون حوله خيوطا من ثلاثة لاعبين ... أو شبكة برتقالية اللون .. وفي الدقيقة ٧٦ ضيع دروجبا ، أكرر دروجبا هدفا لايضيع . عندما تلقي كرة من أرونا وهو وسط الست ياردات فسدد دروجبا فوق العارضة .. وتمتم ٧٥ ألف متفرج بكلمتين : الحمد لله !

◆◆(٥): في ربع الساعة الأخير عزز هنري ميشيل من خط هجومه وحرك كالو إلي الامام ليلعب مهاجما ثالثا مع دروجبا وأرونا .. ودفع حسن شحاتة بحسن مصطفي في الوسط بدلا من عماد متعب .. ليلعب منتخب مصر برأس حربة واحد .. على ان يتقدم أبو تريكة كمهاجم ثان عند الهجوم ويزيد عدد لاعبي الوسط بما يسمح بمقابلة الهجمات الايفوارية ..

وتشهد الدقيقة ٨٤ هدفا لعمرو زكي يلغيه مساعد الحكم الرواندي !

◆◆(٦): لعب الفريقان وقتا إضافيا .. ليمتد ويستمر احتراق الأعصاب والقلق في المدرجات .. هل تتحمل لياقة اللاعبين لعب ٣٠ دقيقة زائدة؟ .. هل تتحمل الأعصاب ركلات الجزاء الترجيحية؟ !

لعب كوني بدلا من المدافع توري العملاق .. وشن كوني السريع هجوما عنتريا من الجبهة اليمني لم يسفر عن شيء .. وكرر هجومه وسدد وأخرجها الحضري بمنتهي البراعة إلي الكورنر .. وفي هجمة لبركات ، احتسب الحكم ضربة جزاء تصدي لها أحمد حسن . أحسن لاعب في البطولة والفريق . وسددها في القائم .. وفي تلك اللحظة خيم الصمت التام على الاستاد .. يالها من دراما .. ولا تتصوروا الصرخات التي دوت في المدرجات وكلها تقول : لا .. لا !!

أصيب إبراهيم سعيد بشد عضلي ، وخرج ليلعب عبدالحليم علي مهاجما ويعود محمد شوقي إلى الدفاع بدلا من سعيد .. ويحتكم الفريقان إلي ركلات الجزاء والأعصاب .. التي كانت مرعبة .

البطولة نجحت في تبديد صقيع الغربة للأفارقة خارج القارة السمراء

نجحت البطولة الخامسة والعشرون لكأس الامم الافريقية التي تستضيفها مصر في تبديد صقيع الغربة للافارقة خارج قارتهم السمراء ولو بصورة مؤقتة وتمكنت ... الساحرة المستديرة ... من لم شمل المغتربين الافارقة في اوروبا والولايات المتحدة واستراليا ... ليتوحدوا ... طوال مباريات البطولة مستعيدين ذكرياتهم الغالية في أوطانهم التي خرجوا منها منذ سنوات بعيدة سعيا وراء الرزق في مناكب الارض . وقالت وكالة أنباء الشرق الأوسط في تقرير لها : بينما بلغت البطولة الخامسة والعشرون لكأس الامم الافريقية ذروتها مع المباراة النهائية بين منتخبي مصر وكوت ديفوار فانه من المثير حقا أن تتوالي مشاهد من الغرب لتعرض المشجعين الافارقة وقد احتشدوا في المقاهي والحانات والمطاعم لمشاهدة مباريات البطولة التي تبثها الشبكات التلفزيونية العالمية من ملاعب مصر فيما تعرض بعض المقاهي مباريات البطولة علي شاشات كبيرة كشاشات السينما .

وقد لفتت هذه الظاهرة اهتمام وسائل الاعلام الدولية مثل هيئة الاذاعة البريطانية ... بي بي سي ... التي ذكرت أن المشجعين الافارقة بدوا في أحد المقاهي وكأنهم التصقوا بالغراء في مقاعدهم وهم يتابعون بشغف لايوصف وقائع مباراة في بطولة كأس الامم الافريقية فيما تتردد أسماء لاعبين أفارقة مثل دروجبا وابو تريكة وتوري واوكوشا وحسام حسن وميدو .

ويصف الحكم الامريكي ساندرو جو كرة القدم بأنها ... ربما تكون اللعبة الاكثر تعبيرا عن المشاعر والانفعالات الانسانية فيما تابع المغتربون الافارقة في بريطانيا وبقية دول الاتحاد الاوروبي مباريات البطولة الخامسة والعشرين لكأس الامم الافريقية في مصر وقد شدتهم الذكريات والحنين لاوطانهم في القارة السمراء . وكما يقول المعلق الرياضي بن دوتوسي مالور فان كرة القدم بالنسبة لاغلب الافارقة تشكل ... استراحة من متاعب الحياة وواحة يلوذون بها من هجير الخلافات السياسية والعرقية والطائفية التي تفعل افاعيلها في القارة السمراء فيما تعد بطولة كأس الامم الافريقية الحدث الكروي الاكثر أهمية الذي تتراجع أمامه كل الخلافات والنزاعات بل حتى التحيزات التقليدية للاندية ....

ويعيد هذا المعلق الرياضي الي الاذهان أنه عندما خرجت جنوب أفريقيا من عزلتها الدولية التي استمرت عقودا بسبب سياسات الفصل العنصري التي انتهجتها الاقلية البيضاء الحاكمة حينئذ فان كرة القدم كانت هي القوة التي وحدت وصهرت كل العرقيات في هذه الدولة .

احلى ما في كرة القدم كما يقول بعض النقاد هو تجسيد روح الجماعة والحنين ... لتلاحم الكل في واحد ... والتعبير بقوة عن الهوية الوطنية والشخصية القومية للامة وكسر جدار العزلة القاسية التي باتت سمة اساسية للانسان في مرحلة العولمة وزمن الالفية الثالثة .

وفي المباراة التي اقيمت بين منتخبي كوت ديفوار ونيجيريا في الدور قبل النهائي لبطولة كأس الامم الافريقية - اكتظت المقاهي التي يرتادها الافارقة في لندن بالمشجعين من اريتريا والصومال ودول شمال افريقيا فضلا عن الايفواريين والنيجيريين الذين كان من الطبيعي أن ينحاز كل منهم لمنتخبه الوطني .

وقال الاريتري عمر اسحق البالغ من العمر ٤٣ عاما والذي يعيش في بريطانيا منذ عدة سنوات :... احببت اداء منتخب الكاميرون في بطولة كأس الامم الافريقية وشعرت بالحزن لخروج الاسود التي لاتقهر من هذه البطولة ....

ويري اسحق أن البطولة الخامسة والعشرين لكأس الامم الافريقية كانت بمثابة ... بانوراما كشفت عن المهارات الرفيعة المستوي للاعبي كرة القدم في القارة السمراء ... متفقا مع الرأي القائل بأن افضل اللاعبين في هذه البطولة كانوا من المحترفين في اندية ببريطانيا وفرنسا وايطاليا وهولندا .

وأمام شاشة كبيرة في مقهي ... زوهلو سمارت ... بلندن - يحتشد الافارقة من عشاق ... الساحرة المستديرة ... في كل مباراة من مباريات كأس الامم الافريقية وقد ارتدوا الملابس الرياضية لمنتخباتهم الوطنية التي شاركت في البطولة بينما تلتهب الاكف بالتصفيق مع كل هدف يسجله الفريق الذي يشجعونه .

وفي العاصمة الالمانية برلين - يتجمع الافارقة في المقاهي لمشاهدة مباريات البطولة الافريقية بينما يشيد المصري المغترب محمود عبد الرحمن بالمستوى الرفيع المستوى للكرة الافريقية كما تعكسها البطولة الحالية أملا أن يتوج ... منتخب الفراعنة ... جهوده المخلصة بالفوز بالبطولة الخامسة والعشرين .

وكما يقول الكاتب تيم باركز فان ... كرة القدم هي التي تتيح للانسان المعاصر أن يضع يده في أيادي بشر لا يعرفهم ليغنواويرقصوا معا ... وفي هذه اللحظات الساحرة تذوب شخصية الفرد في المجموع وتتحقق بالفعل ... مقولة الكل في واحد ....

وها هو الصومالي هيم هاموجي المغترب في بريطانيا يهتف بحماس :... هذه البطولة لكأس الامم الافريقية متألقة ... فيما يؤكد انه يشجع منتخب كوت ديفوار معتبرا أن البطولة التي تستضيفها مصر قد أتاحت للعالم كله التعرف على قدرات كروية فذة يتمتع بها لاعبون أفارقة وأن مستوي كرة القدم في أفريقيا قد ارتفع بشدة في الاعوام الخمسة الاخيرة علي وجه الخصوص غير أن الامر الاكثر اهمية من وجهة نظره أن ... كروكنيل -٢٠٠٦... حدث يخدم القارة الافريقية كلها علي الصعيد الدولي وامام بقية قارات العالم .

يقول فرانكلين فوير مؤلف كتاب : كيف تفسر كرة القدم العالم ... إن للكرة سياقاتها الاجتماعية والثقافية التي تتجاوز بكثير حدود المستطيل الاخضر بل واللاعبين الـ ٢٢ المتنافسين في اي مباراة .. والطريف أن هذا الكاتب يبدي انزعاجا واضحا حيال اي محاولات لتجريد ... الساحرة المستديرة ... من هذه السياقات الاجتماعية والثقافية فيما يصر علي أن ... كرة القدم أكثر قدرة من غيرها علي تفسير زوايا مثيرة للاهتمام في عالمنا المعاصر ....

أما عبد الله تراوري ابن كوت ديفوار والمغترب منذ سنوات في الصقيع الاوروبي فيؤكد ان بطولة كأس الامم الافريقية في مصر قد بددت قدرا من آلام الغربة وهو سعيد بوصول المنتخب الوطني لبلاده الى المباراة النهائية للبطولة معتبرا أن هذا الانجاز فرض نفسه علي العالم الذي اعتاد في الاعوام الاخيرة الا يسمع شيئا عن كوت ديفوار سوي أنباء الحرب الاهلية بين القوات الحكومية والمتمردين في الشمال .

يونس محمود يهزم العربي في دوري النجوم

بغداد / المدى الرياضي

قاد المهاجم الدولي يونس محمود فريقه القطري الخور الى فوز مهم على فريق العربي بهدفين مقابل لاشيء في المباراة التي جرت على ملعب العربي في العاصمة القطرية الدوحة ضمن منافسات الاسبوع العشرين من الدوري القطري لكرة القدم. واستطاع يونس من تسجيل هدفي المباراة في الدقيقتين الرابعة والثامنة والستين من وقت المباراة.

ونال محمود رضا واستحسان جميع من حضر المباراة ويقف اللاعب في المركز الرابع في لائحة ترتيب هدافي الدوري القطري حيث بلغ رصيده عشرة اهداف.

وقال يونس: ان هذا الفوز لم يكن مفاجأة كما تحدث بها عدد من متابعي المباراة نظراً لان جميع اللاعبين اعتبروا هذه المباراة بداية لتصحيح مسيرة الفريق نحو العودة الى التألق والنجومية بعد ان احتل الفريق المركز الثامن في لائحة الفرق في دوري النجوم القطري وهذا المركز لايتناسب مع طموحاتهم في الدخول الى المنافسه على أحد القاب هذا الموسم.

وبين ان حالة الطرد التي تعرض لها احد لاعبي العربي ساهمت الى حد كبير في خروج فريقهم مهزوماً.

وفي تطور لاحق غادر المهاجم يونس محمود الى العاصمة العمانية مسقط بعد انتهاء مباراة الخور والعربي ليلتحق بوفد المنتخب الوطني الذي وصل الى مسقط لخوض مباراة دولية ودية مع شقيقه العماني يوم غد الاثنين تقام على ملعب سلطان بن قابوس في اطار استعدادات المنتخبين لتصفيات بطولة امم آسيا ٢٠٠٧ المقرر انطلاقها يوم الثاني والعشرين من الشهر الجاري.

أحمد حسن يتبرع بنصف مكافأته لطفل فقد والديه في حادث العبارة

قرر اللاعب أحمد حسن نجم خط وسط المنتخب المصري التبرع بنصف قيمة المكافأة التي سيحصل عليها عن مشاركته في بطولة كأس الأمم الافريقية لصالح الطفل (محمد) الذي فقد والديه في حادث غرق العبارة المصرية (السلام ٩٨). ووجه اللاعب الدعوة للطفل لقضاء يومين علي نفقته بمعسكر المنتخب المصري ، وحضور المباراة النهائية بين منتخب مصر وكوت ديفوار في محاولة للتخفيف عن الطفل .

ودعا حسن زملاءه اللاعبين للتبرع لصالح الطفل وهي الدعوة التي من المتوقع ان تجد صدى كبيرا بين اللاعبين .